المقدمة

يقال إن «الفشل في التخطيط.. هو التخطيط للفشل». ولا يغرب عن بال أحد أهمية التخطيط للمهام والمشروعات كافة.

إن التخطيط Planning مهم جداً للإنسان، وهو عكس العشوائية والعفوية والارتجال وعدم النظام. استخدم الإنسان منذ نشأته أسلوب التخطيط للتغلب على مشكلة الموارد المحدودة أمام الحاجات المتعددة.

ولعل أول تجربة للتخطيط تناقلها التاريخ تلك التي قام بها سيدنا يوسف عليه السلام في تفسير حلم فرعون مصر، وتوزيعه للمحصول بين سنين العجاف وسنين الرواج. فالتخطيط هو بوصلة تحديد الاتجاه المرغوب والمرسوم، لإنجاح الأعمال والإنجازات، وهو الدليل نحو المستقبل، وصولاً إلى الأهداف المطلوبة.

إن التخطيط عملية مقصودة وواقعية تتضمن إحداث حالة من التوازن بين عناصر ثلاثة هي: الهدف، الموارد والزمن، عن طريق محاولة الوصول إلى أقصى درجات الهدف، بأفضل استخدام للموارد، وفي أقصر وقت مستطاع.. مما يعني أن التخطيط عملية تتضمن توقع الأحداث المستقبلية والعمل على الاستعداد لها، وبالتالي يكون عنصر الزمن في مصلحتنا، بدلاً من إتباع أسلوب الانتظار والملاحظة والذي يكون فيه عنصر الزمن في مصلحة المشكلات.

وترجع أهمية التخطيط في المنظمات الحديثة إلى تعقد وتشابك العلاقات والمسئوليات وتعدد العوامل والمتغيرات التي تؤثر في أداء العمل. فالعمل الإداري الحديث يتعرض لكثير من المخاطر وعدم التأكد وعدم الوضوح بالنسبة للظروف المستقبلية، ومن ثم يصبح التخطيط ضرورياً للتنبؤ بما ستكون عليه الظروف المستقبلية والاستعداد بالخطط والبرامج التي تكفل تحقيق الأهداف في ظل هذه الظروف المتوقعة، الأمر الذي يجعل التخطيط أمراً حيوياً إذا أرادت الإدارة تحقيق أهدافها المرجوة.

ويهدف الكتاب «التخطيط للمستقبل في المنظمات الذكية» أن يقدم المعلومات والمهارات التي يحتاجها المدير والمخطط عند القيام بالعملية التخطيطية بمراحلها المختلفة. كذلك يهدف الكتاب إلى إلقاء الضوء على مفهوم المنظمات الذكية من حيث المعنى والخصائص والمؤشرات، وكيف أن المنظمات الذكية هي التي تنجح في التخطيط لأنها تراعي مبادئ التخطيط ومقومات نجاحه..

ويتكون الكتاب من سبعة عشر فصلاً هم كالتالي:

الفصل الأول : ماهية الإدارة.
الفصل الثاني : أدوار ومهارات وأبعاد الإدارة.
الفصل الثالث : المنظمات.
الفصل الرابع : المنظمات الذكية.
الفصل الخامس : مفهوم التخطيط.
الفصل السادس : أهمية/ فوائد التخطيط.
الفصل السابع : التخطيط والزمن والتنبؤ.
الفصل الثامن : مبادئ ومقومات نجاح التخطيط.
الفصل التاسع : عناصر ومستويات وأنواع التخطيط.
الفصل العاشر : مراحل التخطيط.

الفصل الحادي عشر : تحديد أهداف المنظمة.
الفصل الثاني عشر : تحديد الأولويات.
الفصل الثاني عشر : وضع الخطة وبرمجة العمل.
الفصل الثالث عشر : متابعة تنفيذ التخطيط.
الفصل الرابع عشر : أساليب وأدوات التخطيط.
الفصل الخامس عشر : قيم ومهارات التخطيط لديك.
الفصل السادس عشر : Planning.

هذا، ولقد تم استخدام حوالي 91 مرجعاً عربياً و 68 مرجعاً أجنبياً في إعداد هذا الكتاب - ما بين كتاب وبحث ومقال وترجمة ومؤتمر. هذا بالإضافة إلى عرض بعض الجداول والأشكال التوضيحية لتبسيط وشرح موضوع الكتاب، وتقديم أدلة إرشادية تساعد القارئ في تطوير عمله.

والمؤلف يشكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه له في إعداد هذا الكتاب المتواضع الذي بلا شك به بعض النواقص، فالكمال لله وحده.

وبالله التوفيق،،

المؤلف

أ.د. مدحت محمد أبوالنصر

القاهرة: 2009